

واقع التدريب الميداني بأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية:
"جامعة النيلين نموذجاً"

The reality of Field training in social service departments in Sudanese universities : Al-Neelain University as model

د. فيصل محمد عبد الباري توتو*
جامعة النيلين، قسم علم الاجتماع، السودان
fisalbari@yahoo.com

د. الصادق أحمد عمر الحسين
جامعة بحري، قسم الخدمة الاجتماعية، السودان
elsadigdr@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2024/02/29 تاريخ القبول: 2024/05/18 تاريخ النشر: 2024/06/30

Abstract:

الملخص:

The study aimed to identify the reality of field training in the Social Service Division at Al-Nilein University and the obstacles that prevent its activation in light of the elements of field training related to the academic curriculum, the academic supervisor, the institution's supervisor, and the scientific department, by analyzing the theoretical framework and previous literature that was written on the subject of the study.

The study reached results, the most important of which are: the absence of a specific guide or program for training students in social institutions working in the areas of professional practice of social service. The study recommended the necessity of reconsidering academic curricula to contain a clear and specific plan for field training.

Keywords: field training, social institutions, Academic Supervisor, Social Worker, Social Work.

هدفت الدراسة للتعرف على واقع التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين والمعوقات التي تحول دون تفعيله في ضوء عناصر التدريب الميداني المرتبطة بالمنهج الدراسي، المشرف الأكاديمي، مشرف المؤسسة، القسم العلمي، وذلك بتحليل الإطار النظري والأدبيات السابقة التي كتبت حول موضوع الدراسة.

توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: عدم وجود دليل أو برنامج محدد لتدريب الطلاب بالمؤسسات الاجتماعية العاملة في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في المقررات الدراسية لتحتوي على خطة واضحة ومحددة للتدريب الميداني.

الكلمات المفتاحية: تدريب ميداني، مؤسسات اجتماعية، مشرف أكاديمي، أخصائي اجتماعي، خدمة اجتماعية.

* المؤلف المرسل

1- مقدمة:

بعد التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية إحدى العمليات الأساسية التي تساعد الطلاب على اكتساب مهارات مهنة الخدمة الاجتماعية بمجالاتها وميادينها المختلفة تحت إشراف أخصائي اجتماعي لديه القدرة والخبرة الطويلة لنقلها إلى الطلاب المتدربين، وذلك من خلال التعاون المشترك بين الكلية وأقسامها العلمية المختلفة والقطاعات الحكومية والخاصة التي تستقبل هؤلاء الطلاب للتدريب خلال فترة الدراسة الجامعية وضمن بيئة عمل فعلية وتحت ضوابط محددة وإشراف علمي وإداري من الكلية والقسم. ويعتبر التدريب الميداني مقرر إلزامي يحصل الطالب من خلالها على درجات تشكل نسبة من درجات المواد التي يدرسها خلال السنوات الأربعة.

لقد ظهرت أهمية التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية منذ زمن طويل، فالمساعدات الإنسانية التي كانت تقدم من خلال حركة المحلات الاجتماعية وجمعيات تنظيم الإحسان لم تكن تقدم على أسس علمية، وذلك لبطاقتها من جهة، وندرتها أو محدوديتها من جهة أخرى، وعلى الرغم من ذلك، كان مقدراً لها النجاح حتى أصبحت تلك المساعدات أنظمة رسمية تتماشى مع تطور الحياة الإنسانية، وتطور أنشطة الرعاية الاجتماعية، إلى جانب ظهور الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية لها قيمها ومبادئها وأخلاقياتها ومهاراتها.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى كانت بدايات تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية عبارة عن دورات تدريبية تأهيلية تهتم بأساليب البحث في حالات العملاء، ثم التدريب على كتابة التقارير والسجلات، إلا أن هذا الأسلوب لم يستغني هو الآخر عن التعليم النظري، مما جعل العاملين في مهنة الخدمة الاجتماعية يضعون أسس نظرية تساعد على فهم طبيعة المشكلات الإنسانية، والنظم الاجتماعية، وطبيعة مكونات الشخصية الإنسانية، ومع تطور مهنة الخدمة الاجتماعية في مختلف مجالات وميادين الممارسة المهنية وفي الجوانب النظرية، أصبح تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية على ما هو عليه الآن من حيث التعليم النظري والتدريب العملي (الحجابي، 2014، ص1).

وبناء على ذلك تتحدد القضية الرئيسية للدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما هو واقع التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين؟

وللإجابة على هذا السؤال الرئيسي، نحاول الإجابة على هذه الأسئلة الفرعية:

- ما هي الخدمة الاجتماعية؟
- ما هو أهمية التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية؟
- هل يوجد دليل أو خطة واضحة ومحددة للتدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية في جامعة النيلين؟
- ما طبيعة المؤسسات التي تتعاون معها إدارة الكلية والقسم فيما يتعلق بتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين؟
- ما هو حجم القوى العاملة البشرية في شعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين؟
- ما هي الصعوبات والمعوقات التي تواجه تنفيذ برنامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين؟
- ما هو التصور المقترح لتفعيل برنامج التدريب الميداني لطلاب شعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين؟

2- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من إيمان المشتغلين بتعليم الخدمة الاجتماعية بأن التدريب الميداني هو ما يعمل على توظيف كافة المعارف النظرية التي اكتسبها الطالب في محاضراته من خلال المقررات النظرية في تفاعلها مع تجارب الطالب الحياتية في أسرته ومجتمعه، وفي إطار ما تنتجه المؤسسات التدريبية من خلال تجارب العمل مع الناس، فالتدريب الميداني له أيضاً أهمية خاصة للمهنة والمشرفين والطلاب والمجتمع فهو النصف التكميلي لتعليم الخدمة الاجتماعية، ومن خلال التدريب تستطيع المؤسسة تخريج طلاب مؤهلين تأهيلاً جيداً، يمتلكون الخبرة والمهارة، وقادرون على ممارسة المهنة بكل كفاءة وفعالية.

كما تتبع أهمية هذه الدراسة في كونها تفيد القائمين على أمر التدريب الميداني بأقسام وشعب الخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية بصورة عامة، وجامعة النيلين على وجه الخصوص لوضع برامج وخطط مناسبة تساهم في ترقية وتطوير عملية التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية.

3- أهداف الدراسة:

- تشخيص واقع التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية في جامعة النيلين.
- معرفة المؤسسات الاجتماعية التي تتعاون معها إدارة الكلية والقسم فيما يتعلق بتدريب طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية.
- التعرف على طبيعة الإشراف المؤسسي (الأخصائيين الاجتماعيين) داخل مؤسسات الخدمة الاجتماعية، ومدى خبرتهم المهنية، ومدى استعدادهم للإشراف على الطلاب المتدربين.
- التعرف على الإشراف الأكاديمي (أعضاء هيئة التدريس) المسؤولين عن الإشراف على التدريب الميداني وكذلك التعرف على التزامهم بتعليمات خطة التدريب الميداني، وترجمة المعلومات النظرية إلى معلومات تطبيقية.
- معرفة الصعوبات والمعوقات التي تحول دون تنفيذ برنامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية.
- يمكن للدراسة الحالية أن تمهد الطريق أمام الباحثين لتناول موضوعات وجوانب أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.
- وضع تصور مقترح لتفعيل برامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية مستقبلاً.

4- نوع الدراسة:

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقييمية التي تركز على واقع التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين في ضوء عناصر التدريب الميداني المرتبطة بالمنهج الدراسي، المشرف الأكاديمي-الأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسة، المؤسسة الاجتماعية التي يتدرب بها الطلاب- القسم العلمي. ويهدف التقييم بصورة أساسية إلى المساعدة في تحسين أداء الخدمات الاجتماعية المقدمة ونوعيتها لذلك يستفيد الباحث التقييمي من مفاهيم متعددة مستقاة من علوم مختلفة، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والإدارة، وعلوم السياسات، علم الاقتصاد والتربية، كما يهدف التقييم إلى وضع معالجات لحل المشكلة أو القضية المطروحة.

5- مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1-5- الخدمة الاجتماعية:

الخدمة الاجتماعية لها العديد من التعريفات العلمية، منها تعريف الباحث "ويليام هيدسون" الذي عرفها بأنها خدمة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأشخاص أو المجموعات العائلية الذين يعانون من مشاكل عدم التكيف مع الظروف البيئية المحيطة بهم حتى يتمكنوا من الوصول إلى مرحلة طبيعية، كما تهدف من جهة إلى إزالة العقبات التي تحول دون استثمار الأفراد والجماعات والمجتمعات لطاقتهم وقدراتهم الكامنة (غالبا، 2014، ص20).

أيضا هي مهنة متخصصة تعتمد على أسس علمية ومهارية خاصة تستهدف تنمية واستثمار طاقات وقدرات الأفراد والجماعات والتنظيمات الاجتماعية لتدعيم حياة اجتماعية أفضل تتفق وأهداف التنمية الاجتماعية والمعتقدات الإيمانية الراسخة، أيضا هي علم تطبيقي يستهدف مساعدة الناس على تحقيق مستوى فعال من الأداء الاجتماعي النفسي إلى جانب التأثير في التغيرات المجتمعية لتوفير وتعزيز الرفاهية لكل الناس (علي، 2010، ص21).

وتعرف الخدمة الاجتماعية أيضا بأنها تلك الجهود المنظمة التي يتم تخصيصها واستخدامها لمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات في الحصول على إشباع كامل أو جزئي لاحتياجاتهم من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تسهل الوصول إلى هذه العمليات في حدود مجتمع جغرافي مستقر وآمن (صالح، 2014، ص26).

وإجرائيا يمكن تعريفها بأنها مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الناس على التحرر من الضغوط والمشكلات التي تعترض حياتهم، والعمل على تنمية واستثمار طاقاتهم وقدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

2-5- التدريب:

هو طريقة أو منهج لزيادة وتعزيز الأداء الإنساني ووسيلة لسد الفجوة بين أداء الشخص لوظيفة محددة ونقص المعرفة لديه عنها، أيضا هي تنمية مهارات وقدرات الطلاب بما يؤهلهم على أداء أعمالهم بطريقة أكثر دقة وفعالية (شعبان، 2021، ص502).

إن التدريب هو عملية مستمرة تعمل على ترقية وتطوير سلوك الفرد وتنميته بوسيلة أو أكثر من وسائل التدريب ونقل الخبرة في مجال المعرفة أو المهارة بغرض تحقيق ضمان الجودة في الأداء بصورة أكثر دقة.

3-5- التدريب الميداني:

يعد التدريب الميداني جزءا أساسيا من المنهج الذي يُدرس لطلاب الخدمة الاجتماعية، سواء على مستوى البكالوريوس أو الماجستير، وهو يتيح الفرصة للطلاب لممارسة المهنة تحت إشراف مباشر وفي مواقف واقعية، وهي عملية تساعد على صقل المهارات المهنية للطلاب ومساعدتهم على الجمع بين عناصر المعرفة النظرية التي اكتسبوها خلال الدراسة الأكاديمية مع ما يواجهونه خلال التدريب العملي (الدخيل، 2012، ص96).

أيضا هي العملية التي بموجبها يكتسب الطلاب الخبرة التدريبية من حيث التطبيق العملي، وهي أيضا نشاط يستهدف إحداث تغييرات مقصودة في الفرد أو الجماعة من ناحية المعلومات والخبرات والمهارات (أبو طبل، 2019، ص 64).

ويشير التدريب الميداني إلى أنه عملية تتم من خلال الممارسة الميدانية وتستخدم فيها مجموعة من الأسس التي تستهدف مساعدة الطلاب على فهم واستيعاب المعارف، وتزويدهم بالخبرات الميدانية وإكسابهم المهارات الفنية وتعديل سماتهم الشخصية بما يؤدي إلى نموهم عن طريق ربط المعرفة النظرية بالتطبيق من خلال الالتزام بمنهج يُطبق في مؤسسات خاصة بتدريب الطلاب وبإشراف أكاديمي ومهني (رضوان، 2020، ص 430).

ويُقصد بالتدريب الميداني في هذه الدراسة الحالية بأنها العملية التي تهدف إلى إكساب طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين المهارات والخبرات المهنية من خلال ربط المعارف النظرية بالواقع العملي والتطبيقي الذي يتم تنفيذه من خلال المؤسسات الاجتماعية التي تعمل في مجالات وميادين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية تحت إشراف أكاديمي ومؤسسي.

4-5- التعريف الإجرائي للتقويم:

ويُعرف التقويم إجرائيا بأنها عملية منظمة يقوم الباحث من خلالها بإعطاء وصف نقدي للمشكلة التي هو بصدد دراستها بناء على ما يتوافر من معلومات عن المشكلة ثم وضع الحلول المناسبة لمعالجتها.

5-5- التقويم في التدريب الميداني:

هي تلك العملية التي يتم من خلالها تقويم الطالب المتدرب في التدريب الميداني بصورة مستمرة في أثناء العملية التدريبية لتشخيص مواطن القوة؛ لتنميتها وتعزيزها، ومواطن الضعف؛ لعلاجها وتلافيها، وتنتهي في نهاية الفصل الدراسي بوضع درجة وتقدير للطالب المتدرب في المواد الدراسية التي يتدرب بها والتي تُعكس مدى قدرة الطالب المتدرب على القيام بدوره في الحياة العملية ما بعد التخرج (الفيوم، 2019، ص 17).

6-5- التعريف الإجرائي للأخصائي الاجتماعي:

هو الشخص الذي تخرج من أحد كليات الخدمة الاجتماعية وتلقى تعليما نظريا وتطبيقيا إلى جانب تأهيله بالمؤسسات الاجتماعية المعنية بتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في مختلف مجالات وميادين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

7-5- التعريف الإجرائي للطالب:

هم الفئة الذين يدرسون بشعبة الخدمة الاجتماعية والمعنيون بالتدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية التي تعمل في مجالات وميادين الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية.

8-5- التعريف الإجرائي للمشرف الأكاديمي:

ويمكن تعريفه إجرائيا هو الأستاذ الذي تقع عليه مسؤولية المتابعة والإشراف على مقررات التدريب الميداني بدءا بالجوانب النظرية وانتهاء بالتدريب في المؤسسات المعنية بالخدمة الاجتماعية، ثم القيام بعملية تقييم الطلاب ورصد درجاتهم بالتعاون مع المؤسسة الاجتماعية التي يتدرب فيها الطلاب.

9-5- التعريف الإجرائي لمؤسسة التدريب الميداني:

هي المؤسسات الرئيسة أو الثانوية التي يتدرب بها طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية والتي تقع دائرة اتهاماتها ضمن مجالات وميادين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وتقدم خدماتها الاجتماعية للفرد أو الجماعة أو المجتمع.

6- التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية

في تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية يعتبر التدريب الميداني حجر الزاوية، فهو تجسيد لما درسه الطالب من مقررات دراسية لتهيئة الفرصة أمام الطلاب لاكتساب معارف وخبرات ومهارات جديدة أثناء ممارستهم المهنية، كما أن التدريب الميداني يعمل على مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات التي تتطلبها عملية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، ومن خلال البرامج التدريبية يمكن تحديد المعارف والمهارات التي يحتاج إليها الطلاب المتدربين، كما يمكن أيضا تحديد مستوى الأداء المطلوب، فالتدريب يعمل على تنمية الطالب مهنيًا واستعداده للدخول في مجال المهنة، ويبعث الثقة في النفس لدى الطلاب المتدربين عندما يصل إلى الكفاءة المهنية (أبو طبل، 2019، ص 67).

إن التدريب الميداني هو أحد المداخل الأساسية لتنمية وتطوير سلوك وشخصية الطلاب المتدربين وإكسابهم للمهارات والخبرات اللازمة في مجالات وميادين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

ومن ناحية أخرى يعد التدريب الميداني جزءا مهما من العملية التعليمية التي تعمل على صقل مهارات الطلاب المتدربين، وهو أحد متطلبات التخرج الإلزامية لطلاب شعبة الخدمة الاجتماعية، حيث يعد التدريب الميداني مطلبًا أساسيًا للتخرج من أقسام وشعب الخدمة الاجتماعية، وقد يمتد فترة التدريب الميداني من (10-15) أسبوعا أو أكثر، وهذا يتوقف على طبيعة الخطة التدريبية التي تضعها أقسام وشعب الخدمة الاجتماعية بالجامعات المختلفة.

كما يعد التدريب الميداني مجموعة من المهارات التي يتم تقديمها للطلبة ضمن غطاء مؤسسي، أو ضمن أحد مجالات أو ميادين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، بحيث يتم إكساب المعرفة المحدودة من حيث المهارات، والاتجاهات، والفهم، إلى مستوى يمكنهم من ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية بشكل مستقل في المستقبل، كما أن التدريب الميداني يمثل العمليات التي تتم من خلالها ممارسة الأعمال الميدانية باستخدام مجموعة من الأسس، لمساعدة الطلاب على إكساب المعارف المختلفة والخبرات الميدانية، والمهارات الفنية، بالإضافة لتعديل السمات، والسلوكيات الشخصية لديهم، بحيث يساهم ذلك بشكل كبير في النمو المهني للطلاب من خلال الربط بين المعرفة النظرية، والتطبيق العملي، إلى جانب الالتزام بمنهج تدريسي يتم تطبيقه طبقا للتخصص في مؤسسات حكومية ومؤسسات القطاع الخاص مع ضرورة وجود إشراف مهني أكاديمي من المؤسسات والكلية.

6-1- أهمية التدريب في الخدمة الاجتماعية:

لقد برزت أهمية التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها، فالمساعدات الإنسانية التي كانت تقدم من خلال حركة المحلات الاجتماعية وجمعيات تنظيم الإحسان لم تكن على أسس علمية نظرا لبساطتها ومحدوديتها، ورغم ذلك كُتب لها النجاح، غير أن بدايات تعليم الخدمة الاجتماعية كانت عبارة عن دورات تدريبية تأهيلية تهتم بأساليب بحث حالات العملاء ثم

التدريب على كتابة التقارير والسجلات، ومع تطور مهنة الخدمة الاجتماعية في مجالات وميادين الممارسة المختلفة في الجوانب النظرية أصبح تعليم الخدمة الاجتماعية على ما هو عليه الآن من تعليم نظري وتدريب عملي.

كما تبرز أهمية التدريب الميداني لكل من الأخصائيين الاجتماعيين الممارسين للمهنة والطلاب الذين يؤهلهم للمنافسة في سوق العمل، لأن التقدم التكنولوجي واكمه زيادة في المعرفة بحيث أصبحت المؤسسات تعمل في ظل ظروف بيئية تتسم بعدم الاستقرار والتغيير السريع مما يقتضي معها إحداث عمليات تغيير متتالية للتكيف مع هذه البيئة بل والتحكم بها (رجب، 1988، ص23).

وهنا يبرز أهمية التدريب في تقديم معرفة جديدة، ويضيف معلومات متنوعة ويعطي مهارات وقدرات فائقة لدى الطلاب ويؤثر على الاتجاهات، وهو بذلك يعمل على التطوير الذاتي للطلاب، فترتفع الكفاءة حتى يصل المتدرب لتطوير أنشطته، والأخصائي الاجتماعي يعتبر من القوى البشرية التي تسهم في تحقيق أهداف التنمية، لذلك كان من الضروري الاهتمام بإعداد الطلاب إعداداً كافياً حتى يمكن أن يسهموا بدورهم في التنمية (أبو المعاطي، 2005، ص4).

كما تتبع أهمية التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية من إيمان المشتغلين بمهنة الخدمة الاجتماعية بأن التدريب الميداني هو البوتقة الذي يجب أن تنصهر فيها كل ما يحصل عليه الطلاب من معارف في المقررات الدراسية النظرية في تفاعلها مع خبرات الطلاب الحياتية في أسرته ومجتمعه وفي إطار ما تنتجه مؤسسات التدريب من خبرات للعمل مع الناس (أبو طبل، 2019، ص68).

2-6- أهداف التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية:

يهدف التدريب الميداني بصورة أساسية إلى تزويد الطلاب بالمعارف والخبرات والمهارات اللازمة لممارسة المهنة، وذلك من خلال مساعدتهم على تجسيد الأساليب التي حصلوا عليها داخل قاعات الدرس في أروقة الجامعات، إلى أساليب عملية وتطبيقية تسهم في حل المشكلات التي يمكن أن تواجههم، كما يهدف إلى إحداث عمليات تغيير في الأفراد المتدربين للحصول على معلومات جديدة، واكتساب خبرات وتطبيقات بفاعلية باستخدام المعرفة والمهارات والقيم المرتبطة بمهنة الخدمة الاجتماعية في المواقف المختلفة. وعليه يمكن تحديد أهداف التدريب الميداني في النقاط التالية (مستريحي، 2020، ص168):

- إتاحة الفرصة للطلاب لاكتساب المعرفة وترجمتها إلى ممارسات عملية وتطبيقية واختبار المفاهيم النظرية في ضوء مواقف واقعية.
- إكساب الطلاب المهارات الفنية اللازمة للعمل الميداني.
- تزويد الطلاب بالاتجاهات السلوكية لضمان النجاح في عملهم.
- إكساب الطلاب عادات العمل المهنية التي تفيدهم في عملهم المهني المستقبلي.
- إكساب الطلاب القيم المهنية وأخلاقيات المهنة من خلال الممارسة الميدانية والتطوير الذاتي.
- تزويد الطلاب بالخبرات الميدانية المتعلقة بعمليات الممارسة المهنية مثل الدراسة والتشخيص والعلاج والتقييم.
- إكساب الطلاب المعرفة والخبرة ومهارات العمل الجماعي سواء مع زملائهم أو غيرهم من المتخصصين في المهن الأخرى.

- مساعدة الطلاب على إقامة علاقات مهنية سواء مع المتخصصين العاملين في مؤسسات التدريب الميداني أو المشرفين الأكاديميين المسؤولين عن الإشراف على التدريب الميداني.
- إعداد الطلاب على كيفية إعداد وكتابة التقارير الفنية.
- توجيه الطلاب إلى تحمل المسؤولية والالتزام بالمواعيد.
- إتاحة الفرصة لمؤسسات الممارسة المهنية لتقييم أداء الطالب خلال فترة التدريب وتحديد مدى استفادته وتوظيفه بعد التخرج في ضوء الفرص المتاحة.

3-6- مزايا التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية:

- للتدريب الميداني مزايا عديدة نجلها في النقاط التالية (عبد الجليل، 2013، ص25):
- إكساب الطلاب الثقة في أنفسهم والقدرة على العمل دون الاعتماد على الآخرين.
 - تعزيز احترام الطلاب لذاتهم واحترام الآخرين.
 - اكتساب الطلاب خبرات جديدة تؤهلهم للتقدم وتحمل مسؤوليات أكبر.
 - إكساب الطلاب المرونة في حياتهم العملية.
 - اكتساب الطلاب الصفات التي تؤهلهم لشغل المناصب القيادية، ويمثل التدريب مجالا لممارسة العلاقات الإنسانية.
 - تنمية الجوانب السلوكية لدى الطلاب، والعمل على صلاحية العمل ضمن المجموعة الأكبر.
 - رفع معنويات الطلاب نتيجة إكسابهم الخبرات والمهارات المختلفة.

4-6- عناصر التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية:

تتمثل العناصر الأساسية للتدريب الميداني في: (الطلاب، ومؤسسات التدريب، والإشراف الأكاديمي، والمشرف الميداني، بالإضافة للمؤسسات التعليمية للخدمة الاجتماعية)، وحتى يحقق التدريب الميداني الهدف المطلوب، يجب الاهتمام بعناصرها الأساسية الذي يتجسد في تعاون كل من المؤسسة التعليمية للممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، ومؤسسات التدريب التي يتدرب بها الطلاب والعمل، والقضاء على السلبات التي قد تعوق استفادة الطلاب، مع العمل على التطوير المستمر في التدريب الميداني بما يتلاءم والتطوير في الإعداد النظري مما يعمل على إحداث التكامل بين الإعداد النظري والعمل (رضوان، 2020، ص433).

وفيما يلي شرح لعناصر التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بصورة مختصرة وذلك على النحو التالي:

- **الطلاب:** وهم الأخصائيين الاجتماعيين في المستقبل والذين يجب أن تتوفر فيهم مجموعة من الصفات كالمرونة، والدقة في المواعيد، والتعاون، وامتلاك المعرفة، الصدق، التحمس، الإيجابية نحو العمل المهني، تحمل المسؤولية، القدرة على بناء العلاقات مع الآخرين، القدرة على حل المشكلات، كما يجب على طلاب التدريب الميداني أن يكون لديهم الاستعداد لتلقي الملاحظات من المشرف بما في ذلك ردود الفعل السلبية، حيث يشكل النقد البناء جزء من العلاقة الإشرافية المهنية السليمة والناجحة، وهذا بدوره سوف يساعد الطلاب على التعلم والمضي قدما.

- **المشرف الأكاديمي:** وهو من تقع على عاتقه مسؤولية الإشراف الأكاديمي على الطلاب ويتضمن إشرافه لعمليات التخطيط والتنفيذ والتقييم وملاحظة أدائه، ومن أهم واجباته تنفيذ زيارات ميدانية لمؤسسة التدريب، عقد اجتماع دوري للطلبة لمناقشة ما يستجد من صعوبات وملاحظات يعمل على تذليلها ليستفيد منها الجميع، إلى جانب تبصير الطلبة بحقوقهم وواجباتهم قبل وأثناء برنامج

التدريب الميداني، إقامة علاقات متميزة مع فريق العمل بمؤسسة التدريب، العمل على صقل الطلبة بأخلاقيات الممارسة المهنية.

- **المؤسسات الاجتماعية:** يقوم طلاب الخدمة الاجتماعية بالتدريب في المؤسسات الاجتماعية والتي تعتبر مجالا رئيسيا لممارسة المهنة وتكامل بنائها المهني، خاصة وأن الخدمة الاجتماعية مهنة تطبيقية ومهنة ممارسة، وبدون هذه الممارسة فلن يكون لها وجود فعلي في المجتمع، إن المؤسسات التي يتم فيها تدريب الطلاب شريكة هامة في عملية إعداد الطلاب، ومن أهم الشروط والأسس في اختيار المؤسسات لتستطيع القيام بمهمة تدريب الطلاب:

- التزام إدارة المؤسسة والأخصائيين العاملين بها بالقبول بفكرة تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية هو أحد الوظائف الهامة للمؤسسة.
- وجود أخصائي اجتماعي خريج كليات أو معاهد الخدمة الاجتماعية، بشرط أن تسمح له المؤسسة بالوقت اللازم للإشراف على الطلاب.
- ملائمة عدد الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسة لعدد الطلاب.
- وجود العملاء الذين يستفيدون من المؤسسة وقت تدريب الطلاب بما يسهم في أن توفر المؤسسة الخبرة التدريبية الملائمة للطلاب.
- توفر حد أدنى من كفاءة تقديم الخدمات بما يسهم في توفر برامج وأنشطة للخدمة الاجتماعية تتيح الفرصة الكافية لتدريب الطلاب.
- توفر المؤسسة للتسهيلات والإمكانيات اللازمة لتدريب الطلاب.
- قبول المؤسسة لتطبيق خطة تدريبية مشتركة مع الكلية أو المعهد، بحيث يتحقق التوافق بين فلسفة المؤسسة التي توجه نمط تقديمها لخدماتها، وبين ما يدرسه الطلاب حتى يتحقق التكامل بين الجانب النظري والعمل في إعداد الطالب.

- **المشرف الميداني:** ومن أجل أن يكون المشرف قادرا على نقل المعرفة والخبرة إلى طلبة التدريب الميداني، يجب أن يكون المشرف مؤهلا مهنيا للقيام بهذا الدور وأن يكون من ذوي الخبرة في نفس المجال ويساعد على أن يعطي للطلاب مساحة أكبر لأن يتحدث عن المشاعر والعواطف والصعوبات والمشكلات، حيث أنه يكون متاح يومي وأثناء التدريب الميداني، وتقع على عاتق مشرف المؤسسة المسؤوليات التالية:

- عقد اجتماع جماعي إشرافي تمهيدي لتعريف الطلاب بالناحية البنائية والوظيفية للمؤسسة.
- تقديم الطلاب للمؤسسة والعاملين بها بمختلف الأقسام المعنية.
- مساعدة الطلاب على تطبيق المهارات التي يتلقونها في الكلية.
- التشاور مع مشرف الكلية عند ظهور أي عقبات تحول دون استفادة الطلاب من التدريب سواء من جانب الطلاب أو المؤسسة، ومحاولة تذليل كل المعوقات.
- إتاحة الفرصة لاشتراك الطلاب في تخطيط وتنفيذ البرامج والمناسبات العامة وتقويمها.
- الإشراف اليومي والمتابعة المستمرة التي تسهم في إتاحة الفرصة للطلاب للعمل مع العملاء.

- **العملية التدريبية:** ويجب أن يركز البرنامج الخاص بالتدريب الميداني على ما يلي:

- أن يتضمن البرنامج رؤية متوازنة لمكوناته النظرية والعملية.
- أن يتضمن البرنامج معرفة نظرية وممارسة عملية تطبيقية لمساعدة الطلبة على الربط بين الجانب النظري والجانب التطبيقي أثناء التدريب الميداني.

- الإشراف على توزيع ومتابعة طلاب التدريب الميداني.
- مراقبة مدى تحقيق الطلبة لمعايير جودة التعليم.

5-6- أساليب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية:

تتنوع أساليب التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بتنوع مجالات وميادين الممارسة، وطبيعة البرنامج التدريبي وطبيعة المشكلات التي تتعامل معها المؤسسة ونوعية الأعمال المطلوبة إنجازها، وهناك عدة أساليب تستخدم في التدريب الميداني ولكل منها قيمتها وأهميتها، وتنوع الأساليب يساعد على جودة التدريب الميداني والارتقاء بمستواه، واختيار الأسلوب المناسب للتدريب يتوقف على الهدف من التدريب، لكن الشيء المهم هو ضرورة الاستعانة بكل الأساليب المتاحة لتحقيق الهدف، لذلك يجب على المشرفين مراعاة الملائمة بين الأسلوب التدريبي وقدرات المتدربين، كما يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند اختيار أسلوب التدريب اختلاف أسلوب التدريب باختلاف طبيعة المجال، واختلاف أسلوب التدريب باختلاف هدف التدريب. وأهم هذه الأساليب تتمثل في:

- **أسلوب المحاضرة:** تعتبر من أكثر أساليب التدريب استخداماً، يتم من خلالها عرض الحقائق والمعلومات عن موضوع معين من جانب المشرفين والاستماع من قبل المتدربين، وتوجيه الأسئلة، وتعتمد المحاضرة على إلقاء المشرف المادة التدريبية بشكل مباشر للطلبة المتدربين وهي بالتالي تحقق شرطاً واحداً من شروط التدريب أو هدفاً واحداً هو تزويد الطلبة بالمعلومات فقط ولا تتيح له تطبيق ما يسمع أو تحقيق هدف الممارسة.

- **أسلوب حلقات النقاش:** وهو من الأساليب التدريبية الفعالة، حيث تعتمد على العصف الذهني وتبادل الأفكار والآراء للموضوع الذي يدور حوله النقاش من خلال توجيه المشرف وقيادته، كما يعتبر حلقات النقاش من الأساليب الجيدة في إحداث تغيير مقصود في الطلاب، ويعطي هذا الأسلوب المشرف معلومات عن اهتمامات المتدربين والمشاكل التي تواجههم، كما يتيح الفرصة لإبراز وجهات النظر وتوفير عملية اتصال فعالة في اتجاهين، والتي يتم من خلالها تبادل الأفكار والآراء بحرية.

- **أسلوب الندوة:** وهذا يتطلب اشتراك أكثر من مشرف في تناول موضوع معين وتحليله ومناقشته مع الطلاب وتعطي قدراً أكبر وتنوعاً في المعلومات والحقائق لعدد كبير من المتدربين في وقت محدد ولكنها تزود الطلاب بالمعلومات النظرية ولا تزودهم بكيفية الممارسة أو فرصة تطبيق هذه المعلومات (أبو طبل، 2019، ص71).

- **أسلوب دراسة الحالة:** ويتضمن هذا الأسلوب إجراء مناقشة بين الطلاب لمعالجة حالات عملية ويقوم المشرف بالتوجيه وتقديم المعلومات الضرورية عن هذه الحالات للطلاب ويوجه النقاش بينهم لإيجاد حلول، وبهذه الطريقة يساهم الطلاب بشكل فعال في التدريب، كما تساعد الطلاب على ربط معلوماتهم النظرية بالممارسة والتطبيق والوصول إلى دراسة الحالة، ويمكن استخدام هذا الأسلوب في تدريب الطلاب في مناقشة الحالات والمواقف مما يحفز النقاش والحماس بين المتدربين والتفكير للبحث في حل المشكلة.

- **أسلوب تمثيل الأدوار:** ويعتمد ذلك على قيام المشرف والمتدربين بتمثيل مواقف معينة ودراساتها وتحليلها والوصول إلى مقترحات وتوصيات أثناء تأديتهم للتدريب، وهو أكثر الأساليب فعالية في

تنمية المهارات والقدرات للطلاب المتدربين، ويساعد في إحداث التغيير المطلوب في السلوك، وربط النظرية بالتطبيق، إلا أنه من الصعوبة بمكان خلق موقف حقيقي مطابق للواقع.

- أسلوب المؤتمرات التدريبية: وهو يعتمد على طرح موضوع أو مشكلة وتطرح الآراء والأفكار والتوصل إلى مقترحات وتوصيات، وهي طريقة بطيئة في التدريب، كما أن البعض تنقصهم المهارات والخبرات، ويمكن أن يستخدم هذا الأسلوب لتطوير التدريب ومناقشة مشكلات التدريب واقتراح الأساليب الكفيلة بتطويره وتجمع هذه الاقتراحات في شكل خطة للتنفيذ (أحمد، 1999، ص109).

7- الدراسات السابقة

من خلال المراجعة التقييمية للدراسات التي تطرقت لموضوع التدريب الميداني بأقسام الخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية تؤكد ندرتها بشكل واضح على الصعيد المحلي، ووفرته على مستوى الدراسات العربية، مبينا في ما يأتي استعراضا لبعض هذه الدراسات:

أجرى حسين (2024) دراسة بعنوان: معوقات التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب: دراسة مطبقة بجامعة غرب كرد فان للتعرف على معوقات التدريب الميداني المرتبطة بمنهج التدريب الميداني، مؤسسات التدريب الميداني، فترة التدريب الميداني، المشرفين الأكاديميين بالقسم. قام الباحث باختيار عينة قوامها 66 طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجانب النظري الذي يُدرس للطلاب في مقرر التدريب الميداني لا يتوافق مع الجانب العملي، وأن التدريب بالمؤسسات لا تتوافق مع المشكلات الاجتماعية المعاصرة، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في منهج التدريب الميداني الذي يُدرس للطلبة بقسم الخدمة الاجتماعية، إلى جانب العمل على موائمة الجانب النظري مع الجانب التطبيقي حتى يتمكن الطلاب من الاستفادة القصوى من مقررات التدريب الميداني (حسين، 2024).

وقامت همت (2024) بدراسة بعنوان: واقع التدريب الميداني لطلبة الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية هدفت الدراسة الحالية للتعرف على واقع التدريب الميداني في أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية من وجهة نظر الطلبة المتدربين، دراسة مطبقة على جامعة أم درمان الإسلامية. وكشفت نتائج الدراسة أن المنهج المتبع في التدريب الميداني بالجامعات السودانية تكسب الطلبة خبرات ومهارات مهنية مقدرة، وتوفر لهم ظروف مواتية يتعرفوا من خلالها على واقع المشكلات الاجتماعية في المجتمع المحلي، كما أوضحت نتائج الدراسة أيضاً وجود أثر إيجابي واضح للإشراف المهني. من جهة أخرى أبانت النتائج عن عدم وجود سياسة واضحة للتعاقد مع المؤسسات الاجتماعية التي تدرب الطلبة، وعدم وجود دليل تدريبي معتمد في أقسام الخدمة الاجتماعية مما يقلل معه من الفوائد الكبيرة المتوقعة وختمت الدراسة بمقترحات منها ضرورة مراجعة السياسات التدريبية الحالية والسعي من أجل وضع مناهج وإجراءات تجعل من مساق التدريب الميداني في مستوى قيمته ومركزيته في تزويد الطلبة بالكفاءة المهنية والخبرات التطبيقية (همت، 2024).

وأجرى الهلالات (2015) دراسة بعنوان: معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي دراسة مطبقة بالجامعة الأردنية للتعرف على معوقات التدريب الميداني لطلبة العمل الاجتماعي، ولتحقيق ذلك قام الباحث بإجراء دراسة وصفية تحليلية باستخدام منهج المسح الاجتماعي، من عينة قوامها 66 طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن معوقات التدريب الميداني

لدى طلبة العمل الاجتماعي ترجع إلى الطلبة أنفسهم والمشرفين الأكاديميين، جاءت بمستوى منخفض، أما المعوقات المرتبطة بالمشرف الميداني جاءت بمستوى متوسط (الهالات، 2015).

كما قدم كل من مصباح وجمعة (2018) دراسة بعنوان: التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية دراسة مطبقة بجامعة المرقب للتعرف على المعوقات التي تواجه تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية، وربطها بالعناصر الأربعة الرئيسية في عملية التدريب الميداني وهي: المشرفون-المؤسسات-الطلاب-العملية التدريبية. تكون مجتمع الدراسة من 42 مبحوثا، ضمت 3 مشرفين أكاديميين، 33 طالبا، و6 أخصائيين الموجودين في المؤسسات التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أكثر المعوقات التي تواجه التدريب الميداني كانت مرتبطة بالمؤسسات المعنية بتدريب الطلبة والتي تمثلت في اقتصار الخدمات التي تقدمها على مجالات محددة أخذت في جوهرها طابع المساعدات المادية البسيطة في كثير من الأحيان، وعدم قدرة هذه المؤسسات على استيعاب الطلبة بسبب ازدياد عدد المتدربين، وكذا الحال للمعوقات الأخرى المرتبطة بالأخصائيين المشرفين، والمشرفين الأكاديميين، والدارسين، فجميع هذه العناصر تعترضها جوانب قصور ونقص فيما يتعلق بالتدريب الميداني (مصباح وجمعة، 2018).

وكذلك قام شعبان (2020) بدراسة بعنوان: فعالية مقرر التدريب على المهارات في تنمية القيادة لجماعات طلاب الخدمة الاجتماعية دراسة تقييمية من منظور خدمة الجماعة دراسة مطبقة بجامعة قطر للتعرف على معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية والمرتبطة بالطلاب، مؤسسات التدريب الميداني، المشرفين الميدانيين، المشرفين الأكاديميين، القسم العلمي. استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل للتعرف على آراء كل من: طلاب التدريب الميداني للعام الجامعي 2020/2019م بقسم العلوم الاجتماعية بجامعة قطر وعددهم 92، المشرفين الميدانيين وعددهم 42، والمشرفين الأكاديميين وعددهم 8، وتم جمع البيانات بواسطة استبيان إلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المعوقات المرتبطة بالطلاب كانت: صعوبة تكوين علاقات مهنية مع المشرف الأكاديمي والميداني، إلى جانب صعوبة التعاون مع الزملاء لإنجاز مهام التدريب الميداني، وفيما يتعلق بمؤسسات التدريب الميداني فكانت أهم المعوقات: صعوبة الإطلاع على ملفات الحالات بالمؤسسة والروتين المستمر خلال فترة التدريب الميداني، وكذا الحال بالنسبة للعناصر الأخرى المرتبطة بالتدريب الميداني والتي لا تخلو أيضا من معوقات (شعبان، 2020).

أما دراسة العرب والرواشدة (2016) دراسة بعنوان: معوقات جودة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية من وجهة نظر الطالبات فتهدف الدراسة للتعرف على الصعوبات التي تحد من جودة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في الأردن في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية، استخدم الباحثان أداة الاستبيان لجمع المعلومات من خلال عينة قوامها 100 مبحوث من المسجلين لمساق التدريب الميداني في جامعة البلقاء التطبيقية، وخلصت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات كانت بمحور تطوير المهارات، ثم المحور الأكاديمي، ثم محور الإرشاد التربوي، ثم محور الاتصال والعلاقات الإنسانية، بينما جاءت محور التنظيم في المرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $\alpha = 0.05$ عند المحور الأكاديمي ومحور الإرشاد التربوي ومحور التنظيم، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية عند محور تطوير المهارات، ومحور الاتصال والعلاقات الإنسانية والأداة الكلية تعزى لمتغير البرنامج الأكاديمي (العرب والرواشدة، 2016).

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح لنا من خلال العرض السابق للدراسات التي كُتبت عن التدريب الميداني، أنها تعددت وتتنوعت في عدة أقطار محلية وعربية، واهتمت بمجالات وميادين مختلفة في الخدمة الاجتماعية، كما اهتم بعضها بتقويم العملية التدريبية، أو الأساليب المتبعة في التدريب الميداني، وأهم ما يُميز هذه الدراسات كونها جميعها تناولت المعوقات التي تواجه التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال عناصر متنوعة، كما تنوعت في المنهجية والأساليب المتبعة في دراسة التدريب الميداني.

بالنسبة لدراستنا الحالية، فإنها لم تختلف كثيرا عن الدراسات السابقة إلا في جوانب محددة، كالمنهجية المتبعة مثلا في الدراسة، لكنها تميزت عن هذه الدراسات في تناولها لواقع التدريب الميداني لشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين، والوقوف على المعوقات التي تعترض جودة التدريب الميداني، ثم وضع تصور مقترح لتطوير وترقية برامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين.

8- واقع التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين

8-1- نبذة تعريفية عن شعبة الخدمة الاجتماعية:

يعتبر شعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين حديثة النشأة والتأسيس، حيث تم إنشاؤها كشعبة إضافية جديدة متخصصة بقسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بكلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية عام 2004، واكتسبت شهرة وسمعة كبيرة في الساحة العلمية، وأصبح الطلاب يلتحقون بها كمتخصص علمي ومهني جديد وجاذب لاحتياجات سوق العمل، خاصة وأنه يرتبط بصورة وثيقة بالتدريب في المؤسسات العامة ومؤسسات القطاع الخاص. وفي بداية تأسيسها كانت تمنح درجات علمية على مستوى البكالوريوس فقط، إلى أن تطورت وأصبحت تمنح درجات علمية على مستوى الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه بالتخصصات الدقيقة. وبالتالي أصبحت شعبة متميزة يُقبل عليها الطلاب بصورة كبيرة من مختلف أقاليم السودان والعاصمة وبعض الدول العربية المجاورة كالعراق واليمن وليبيا والمملكة العربية السعودية، وأصبحت بالتالي تُنافس شعبة الاجتماع والأنثروبولوجيا من حيث عدد الطلاب الملتحقين بها. وسوف نتناول في هذه الجزئية من الورقة تطور مسار التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية على ضوء العناصر المرتبطة بها بدءا بالمنهج الدراسي الذي يُدرس للطلاب، ثم أعضاء الهيئة التدريسية بالقسم، ثم الإشراف على التدريب الميداني، ثم الأخصائيون الاجتماعيون بالمؤسسات، ثم المؤسسات الاجتماعية التي يتدرب بها طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية، ثم المعوقات التي كانت تواجه شعبة الخدمة الاجتماعية في مختلف العناصر سالفة الذكر، وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه يلاءم طبيعة مشكلة دراستنا الحالية، وذلك بوصف وتحليل واقع التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين، ثم الخروج بمقترحات علمية من شأنها أن تساهم في تفعيل برنامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين.

8-2- المنهج الدراسي: من المعروف أن التدريب الميداني هو أحد المقررات الأساسية في مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية باعتبارها نوع من التوجيه والإرشاد الذي يمكن من خلالها مساعدة الطلاب ليتمکنوا من مواجهة الصعوبات التي ستعرضهم عند ممارستهم للمهنة، وكذلك التطبيق العملي للاتجاهات النظرية التي تمت دراستها في مناهج الدراسة، وهي بهذه الكيفية والتصور يتم

من خلالها إكساب الطلاب مجموعة من المهارات والخبرات التي تؤهلهم للممارسة، وتنمية قدراتهم الذهنية وإكسابهم المعارف والاتجاهات الصحيحة للعمل.

بالنسبة للمنهج الذي يُدرس للطلاب بشعبة الخدمة الاجتماعية بقسم الاجتماع، في السابق كان تدريب الطلاب تتم على مرحلتين خلال الأربعة أعوام، وكانوا يتلقون التدريب الأول في الفرقة الثانية، حيث يتم توزيعهم على المستشفيات الحكومية داخل العاصمة الخرطوم لمدة شهر واحد فقط بواقع زيارتين كل أسبوع، وخلال هذه الفترة يتدربون على كيفية دراسة الحالة، والتعامل مع الحالات، وتقييم الحالة ويقوم الأخصائي الاجتماعي بالمستشفى بشرح هذه الخطوات من خلال محاضرات نظرية داخل قاعة كبيرة خاصة بالندوات والورش التدريبية، أحيانا يقوم الطلاب بزيارات عملية داخل الوحدات والأقسام المختلفة بالمستشفى للتعرف على طبيعة العمل داخل المؤسسة باعتبارها نسق كبير تعمل بصورة متكاملة. وفي نهاية الفترة التدريبية يقوم مشرف المؤسسة بتزويد القسم بتقرير يحتوي على تقييم الطلاب كل على حدا من حيث الحضور والانضباط والمشاركة خلال فترة التدريب (الطبيب وآخرون 2015).

أما بالنسبة للفترة التدريبية الثانية فكانت تتم بالفرقة الرابعة، ويتم توزيع الطلاب على السجون والإصلاحات والمدارس لمدة ثلاثة أشهر بواقع زيارة واحدة في الأسبوع، وخلال هذه الفترة يتعرف الطلاب على الظواهر السالبة داخل المدارس الابتدائية وكيفية التعامل معها كحالات يمكن دراستها وتشخيصها ثم وضع خطة لعلاجها، وكذلك يتعرفون على أنواع السلوك الإجرامي بالمؤسسات العقابية وأشكال الرعاية التي تُقدم للنزلاء داخل السجون من تأهيل وإصلاح ورعاية وغيرها من العمليات التدريبية الأخرى، ويتم ذلك تحت إشراف الأخصائي الاجتماعي الموجود بالمؤسسة. بالنسبة للأشراف الأكاديمي بالقسم غالبا ما يكلف أحد أعضاء الهيئة التدريسية بالقسم، وهو في الغالب من حملة الماجستير في تخصص الخدمة الاجتماعية.

3-8- أعضاء هيئة التدريس: تعاني شعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين من نقص كبير في عدد الأساتذة منذ إنشائها وتأسيسها كشعبة إضافية جديدة في قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، ويمكن القول أن إجمالي عدد الأساتذة المتخصصين فعليا في مجال الخدمة الاجتماعية والذين يعملون بها منذ تأسيسها لا يتجاوز اثنين، أما باقي الأساتذة فهم من المتخصصين في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا، ولا يزال القسم يعاني من هذا النقص، ورغم وجود عدد من الأساتذة الذين تم تعيينهم مؤخرا في شعبة الخدمة الاجتماعية إلا أن هذا النقص لا يزال قائما، مما اضطر القسم إلى الاستعانة ببعض الأساتذة المتخصصين في الخدمة الاجتماعية من الجامعات الأخرى داخل ولاية الخرطوم للقيام بتدريس بعض المواد التخصصية. ويمكن القول أن إجمالي عدد الأساتذة العاملين بشعبة الخدمة الاجتماعية 5 أساتذة فقط، أحدهم بدرجة أستاذ مشارك، والبعض الآخر بدرجة محاضر، يقومون بتدريس عدد كبير من المقررات الدراسية بمساعدة بعض الأساتذة من شعبة علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بالإضافة إلى أساتذة متعاونين من جامعات أخرى.

4-8- المشرف الأكاديمي للتدريب الميداني: يمثل الإشراف على التدريب الميداني ركنا أساسيا ومهما في العملية التدريبية باعتبارها عملية مزدوجة تتم بين مشرفي الأقسام والمؤسسات الاجتماعية التي يتم فيها التدريب الميداني عن طريق التعاون فيما بينهم لتحقيق العملية التعليمية للطلاب بحيث تجمع تلك العملية بين النواحي النظرية من جهة مشرف القسم، وبين الخبرة الميدانية الذي يتولاها مشرف المؤسسة الاجتماعية. ونظراً للنقص الكبير في عدد الأساتذة العاملين بشعبة الخدمة الاجتماعية، فقد كانت هذه المهمة تُسند إلى مقرر القسم، فهو الذي يتولى مهام الإشراف

على الطلاب وتوزيعهم على المؤسسات التدريبية والتواصل مع المشرفين العاملين بهذه المؤسسات والتنسيق معهم بخصوص تدريب الطلاب.

8-5- مشرف المؤسسة التدريبية: وهو أحد الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في إحدى المؤسسات الاجتماعية التي يتم فيها التدريب، وهو مسؤول عن توفير الفرص للطلاب مع توجيههم مباشرة إلى كل ما يؤدي إلى نموهم المهني خلال فترة وجودهم في المؤسسة، وفيما يتعلق بالمشرفين العاملين في المؤسسات الاجتماعية التي يتم فيها تدريب طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين، نجد أن الأساليب التي يتبعوها في تدريب الطلاب يغلب عليها الطابع النظري التقليدي الذي يركز على التلقين أكثر من التركيز على الممارسة والتطبيق، كما يلاحظ أن من بين هؤلاء المشرفين العاملين في هذه المؤسسات لديهم مسؤوليات وواجبات غير تلك المتعلقة بالتدريب الميداني للطلاب، مما يجعلهم غير قادرين في بعض الأحيان على التوفيق بين مهمتي التدريب والعمل الإداري في المؤسسة.

8-6- المؤسسات التدريبية: درج قسم علم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين على تدريب طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية بالمؤسسات الاجتماعية العاملة بالقطاع الحكومي وفي بعض الأحيان بمؤسسات القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني تلك التي لها صلة وثيقة بمجالات وميادين الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، وتتمثل هذه المؤسسات في السجون والإصلاحيات، المستشفيات، المدارس، الدور الإيوائية، مراكز التأهيل وغيرها من المؤسسات العاملة في مجالات وميادين الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية.

9- معوقات التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين

يواجه التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية عدد من المعوقات، يمكن حصرها في النقاط التالية:

- عدم وجود دليل واضح ومحدد لتدريب الطلاب بالمؤسسات العاملة في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى ضعف الاهتمام بالجانب النظري للتدريب الميداني أثناء الدراسة.
- عدم وجود خطة عامة ومرسومة للتدريب الميداني مما أدى إلى عدم تلقي الطلاب للتدريب وأخذ جرعات عملية وتطبيقية كافية.
- نقص أعداد أعضاء هيئة التدريس بشعبة الخدمة الاجتماعية.
- إتباع الجامعة لنظام المستر أو الفصول الدراسية الأمر الذي أدى إلى انشغال أعضاء هيئة التدريس بالمحاضرات والأعباء الإدارية أكثر من انشغالهم بالتدريب.
- عدم تحديث المناهج الدراسية بصورة مستمرة.
- قلة عدد المشرفين الأكاديميين بالقسم.
- قصر فترة التدريب الميداني مما أدى إلى عدم تمكن الطلاب من اكتساب المهارات والخبرات في مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
- زيادة عدد الطلاب بشعبة الخدمة الاجتماعية بما لا يتماشى وقدرة المؤسسات العاملة في مجال التدريب الميداني.
- عدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة لتدريب الطلاب بشعبة الخدمة الاجتماعية.
- عدم توفر الإمكانيات المادية اللازمة للتدريب وممارسة الأنشطة في مؤسسات التدريب.

- انشغال بعض المشرفين في المؤسسات التدريبية بأعمال إدارية تحولون تمكنهم من الإشراف على الطلاب المتدربين.
- محدودية مؤسسات التدريب في المنطقة خاصة المؤسسات العاملة بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وبعدها عن الجامعة.

- خاتمة

يعتبر التدريب الميداني أحد المقررات الأساسية في مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية، كما يعد نوع من التوجيه والإرشاد الذي يمكن من خلاله مساعدة الطلاب ليتمكنوا من مواجهة الصعوبات التي ستعرضهم عند ممارستهم للمهنة، وكذلك التطبيق العملي للاتجاهات النظرية التي تمت دراستها في مناهج الدراسة.

ونظرا لتزايد أعداد الطلاب بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين خلال السنوات الماضية، فقد أصبح من الواجب الاهتمام بتدريبهم وتأهيلهم حتى يتمكنوا من اكتساب المعارف التطبيقية والمهارات والخبرات والقيم المهنية التي تساعدهم على أداء أدوارهم المهنية بكفاءة وفعالية.

وقد استحدثت بعض أقسام وشعب الخدمة الاجتماعية بالجامعات أنماطا مختلفة من التدريب الميداني خلال النصف الأخير من القرن الماضي، فهناك التدريب المتقطع الذي يتم خلال فترات الدراسة النظرية وفي بعض أيام الأسبوع لتأكيد العلاقة الفورية بين النظرية والتطبيق، وهناك نظام التدريب المتواصل الذي يحدد فترة زمنية متصلة ومستمرة لعدة أشهر متواصلة مثلما هو الحال في بعض الجامعات الأمريكية ومعهد الدوحة للدراسات العليا، وذلك لتجنب الانقطاع المبالغ لنمو الخبرة الميدانية المؤسسية وتوحد الدارس مع المؤسسة ليعود بعدها إلى التعليم النظري.

وقد حاولنا من خلال دراستنا الحالية الوقوف على واقع التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين، وكذلك الوقوف على المعوقات التي تواجه شعبة الخدمة الاجتماعية في تنفيذ برامج التدريب الميداني للطلاب. وعليه توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- عدم وجود دليل أو خطة تدريبية واضحة ومحددة لتدريب الطلاب بشعبة الخدمة الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مكية (2014) بأن معظم أقسام وشعب الخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية ليس بها دليل معتمد لتدريب الطلاب بالمؤسسات.
- كشفت نتائج الدراسة أن معظم العمليات التدريبية التي تمت في السنوات السابقة لم تكن مبنية على أسس مدروسة ومعايير واضحة لتدريب الطلاب.
- كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود مشرف أكاديمي محدد تم اختياره للإشراف على الطلاب المتدربين سواء من جانب القسم أو المؤسسات الاجتماعية.
- كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود نقص في الإمكانيات والموارد المالية بالجامعة والمؤسسات العاملة بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
- أيضا بينت نتائج الدراسة عن وجود نقص كبير في عدد الأساتذة الذين يعملون بشعبة الخدمة الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حسن (2024) بأن هناك قلة في عدد الأساتذة بأقسام وشعب الخدمة الاجتماعية والذي اعتبره أحد معوقات التدريب الميداني للطلاب.

- كما كشفت نتائج الدراسة أيضاً عن نقص الخبرات المهنية لدى المشرفين العاملين بالمؤسسات العاملة بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
- كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود معوقات للتدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية منها معوقات خاصة بالمنهج الذي يُدرس للطلاب والبعض الآخر يتعلق بتزايد أعداد الطلاب ونقص أعداد الأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات العاملة بمجالات التدريب.
- بينت نتائج الدراسة أن هناك من بين المشرفين العاملين بمؤسسات التدريب ليسوا من خريجين الخدمة الاجتماعية ويتوافق ذلك مع ما أكدته دراسة الهلالات (2015) أن من أكثر المعوقات التي تواجه عملية التدريب الميداني تلك المرتبطة بالمشرفين الميدانيين.

- تصور مقترح لتفعيل برنامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، بجانب الدراسات السابقة والإطار النظري، وما يفرضه الواقع من تحولا رقميا وتغير في نظم التعلم والتدريب، من الممكن وضع تصور مقترح لتفعيل برنامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين والذي يؤدي بدوره إلى تنمية المهارات والقدرات الإبداعية لدى طلاب شعبة الخدمة الاجتماعية والاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم من جهة، وتنمية وتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من جهة أخرى، ويمكننا تناول هذا التصور من خلال العناصر التالية:

➤ الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تفعيل برنامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بجامعة النيلين ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- زيادة فاعلية برامج التدريب الميداني بشعبة الخدمة الاجتماعية بما يضمن استمرار العملية التدريبية لطلاب شعبة الخدمة الاجتماعية وذلك عن طريق الآتي:

- تحديث وتطوير المقررات النظرية لتكون قريبة من واقع التدريب العملي ولتتفق مع محاور وأهداف التدريب الميداني مع ضرورة ربط المقررات بمؤسسات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
- تحديد الاحتياجات التدريبية والأهداف المطلوب تحقيقها من التدريب الميداني لطلاب شعبة الخدمة الاجتماعية كاستيعاب الطلاب للمعارف المرتبطة بالتدريب الميداني، وتزويدهم بالخبرات وإكسابهم للمهارات الفنية والصفات المطلوبة لممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية.
- تحديد محتوى العملية التدريبية "برنامج التدريب" وأهدافها، وأساليبها، وزمان ووقت التدريب، واختيار مؤسسات التدريب واختيار المدربين وتوزيع الطلاب على المؤسسات ووضع ميزانية التدريب.

- زيادة فاعلية برامج التدريب الميداني من خلال تحديد المؤسسات الاجتماعية العاملة بمجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية وذلك من خلال:

- توفر أخصائيين اجتماعيين مؤهلين ذوي الخبرة والمعرفة، ويشترط أن تسمح لهم المؤسسة بالوقت الكافي واللازم لعملية الإشراف على الطلاب المتدربين.
- توفير الخدمات التعليمية اللازمة للطلاب المتدربين.
- التزام إدارة المؤسسة ومكتب الخدمة الاجتماعية بخطة التدريب والبرنامج وتنفيذه والالتزام به وفقاً لما هو مرسوم ومحدد في دليل التدريب الميداني التي تمت إجازته من قبل القسم.

- إتاحة الفرصة للطلاب للقيام بالأنشطة المهنية والتعرض للخبرات التعليمية المستحقة في القسم مع إعطاء الطلاب الفرصة للاتصال المباشر مع العملاء وتقديم الخدمات لهم في حدود الخبرة التي مروا بها وتحت إشراف مباشر من المشرف الذي تم اختياره من القسم.
- تقديم تقرير من المؤسسة التدريبية للقسم عن تقويم أداء الطلاب في نهاية الفترة التدريبية.
- تحفيز مشرفي المؤسسات التدريبية مادياً ومعنوياً والعمل على إشراكهم في برامج وفعاليات التدريب الميداني بالكلية والقسم.

- تحديد مشرف أكاديمي من أعضاء هيئة التدريس بالقسم يقوم بمهام الإشراف على طلاب التدريب الميداني وذلك من أجل:

- زيارة المؤسسة التي يسند إليه الإشراف على التدريب بها؛ للتعرف عليها وعلى الموظفين الموجودين بها.
- التواجد بالمؤسسة طوال المدة المقررة لكل مجموعة من مجموعات التدريب أسبوعياً لممارسة مهام الإشراف المقررة.
- ملاحظة الطلاب أثناء أدائهم لمسؤولياتهم التدريبية في المؤسسة وملاحظة علاقاتهم بالعملاء والزعماء ومشرفي المؤسسة.
- تقويم الأداء المهني للطلاب في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي.
- تقويم مدى صلاحية المؤسسة للتدريب الميداني للطلاب في الأعوام المقبلة على ضوء المتغيرات التي قد تطرأ عليها خلال العام القادم.

- زيادة فاعلية التدريب الميداني في تنمية قدرات ومهارات طلاب الخدمة الاجتماعية وذلك من خلال:

- استخدام طريقة العصف الذهني في توليد الأفكار الجديدة.
- تعليم الطلاب القدرة على التفكير السريع.
- تشجيع الطلاب على تعديل اتجاهاتهم السلبية.
- تدريب الطلاب على النقد البناء، وتقبل الانتقادات الموجهة إليهم.
- مساعدة الطلاب على المحافظة على الاتزان الانفعالي وقوة الشخصية.
- تشجيع روح الابتكار لدى الطلاب.
- تدريب الطلاب على احترام الناس وتقبلهم.
- تشجيع الطلاب على التعاون مع الآخرين في سبيل إنجاز أهداف مشتركة.

➤ الافتراضات التي يعتمد عليها التصور المقترح:

- الاهتمام بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، والإيمان بأن التدريب الميداني هو البوتقة التي تنضج فيها كل ما يحصل عليها الطلاب من معارف في كل المقررات الدراسية النظرية في تفاعلها مع خبرات الطلاب الحياتية في أسرهم ومجتمعهم، في إطار ما تنتجه مؤسسات التدريب الميداني من خبرات للعمل مع الناس.
- الاهتمام بالتدريب ودوره في التنمية وحل المشكلات المجتمعية وأهمية العمل على التفكير خارج الصندوق عند التعامل مع المشكلات المجتمعية.
- تركيز برنامج التدريب الميداني على المهارات في الخدمة الاجتماعية والتي تساعد على إكساب الطلاب الخبرات والمهارات المهنية والشخصية، وكذلك تنمية القدرات الذاتية لدى الطلاب

للمشاركة في بناء المجتمع من ناحية، وتطوير الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية من ناحية أخرى.

➤ الفلسفة التي يستند عليها التصور المقترح:

- يعتبر مقرر التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية من أهم المقررات التي يدرسها الطالب لأنه من خلال هذا المقرر يتم إكساب الطالب العديد من المهارات والخبرات المهنية التي تعد أساس الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.
- هناك طلاب لديهم قدرات وإمكانات عالية، لا بد من توظيفها بشكل جيد لخدمة الطالب في حياته الشخصية من ناحية، وحياته المهنية من ناحية أخرى، وهذا لم يأتي إلا من خلال التدريب الميداني الذي يتم من خلالها تنمية قدرات الطلاب وإكسابهم مهارات جديدة.
- العمل على وضع برنامج تنفيذي للتدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية بما يتماشى ويتفق مع متطلبات التنمية المستدامة، وبما يتفق مع التطورات الحديثة والتحول الرقمي، وما يتطلبه ذلك من تدريب الطلاب على مهارات وخبرات جديدة تتماشى مع الواقع المتغير.

➤ الأسس التي يعتمد عليها التصور المقترح:

- نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت على أهمية التدريب الميداني في تنمية المهارات الشخصية لطلاب الخدمة الاجتماعية وإكسابهم المعارف والخبرات التي تساعدهم على المشاركة في تنمية وتطوير مجتمعاتهم.
- الاستفادة من تجارب الجامعات المختلفة في مجالات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- نتائج الدراسة الحالية والتي أكدت على أن هناك قصور في التدريب الميداني لطلاب شعبة الخدمة الاجتماعية.
- الإطار النظري الذي اعتمدت عليها الدراسة الحالية فيما يتعلق بمفهوم التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية وأهدافها وأهميتها وعناصرها وأساليبها التي تعتمد عليها.
- ما يفرضه الواقع من تحولات وتغيرات متسارعة تتطلب مواكبة الجديد وإضافة مهارات جديدة تتماشى مع الثورة الرقمية والتحول نحو التعليم عن بعد.

➤ المنطلقات النظرية التي يعتمد عليها التصور المقترح:

يعتمد التصور على مجموعة من الأسس النظرية والمداخل العلمية المستمدة من العلوم الاجتماعية (النظرية الإيكولوجية بجانب نظرية النسق الاجتماعي المفتوح، وذلك عن طريق:

المدخلات: وهي العناصر الأساسية التي يقوم عليها التدريب الميداني، بهدف تنمية قدرات ومهارات الطلاب وهي كالتالي (الطلاب المتدربين – أعضاء هيئة التدريس القائمين على تدريب الطلاب – الأدوات والوسائل التدريبية التي يتم من خلال تنفيذ التدريب.

العمليات التحويلية: تتمثل في جهود فريق العمل والتي يتم من خلالها تعريف الطلاب بأهم المهارات المطلوب تدريبهم عليها بشكل نظري ثم التدريب عليها بشكل عملي من خلال العديد من الوسائل التدريبية مثل (الندوات – المعسكرات – المبادرات المجتمعية – المناقشات.... الخ).

المخرجات: ويقصد بها النتائج التي تحققت للطلاب من تعلم وتنمية لقدراتهم ومهاراتهم الإبداعية.

التغذية الراجعة: حيث تركز على ملاحظات وتقييم الطلاب لمدى استفادتهم من برامج التدريب الميداني أو المعوقات التي حالت دون الاستفادة من التدريب أو عدم قيام التدريب الميداني بتحقيق أهدافه في تنمية قدرات ومهارات الطلاب.

➤ الأدوات المهنية التي يعتمد عليها النموذج المقترح:

- تنظيم مناقشات مفتوحة مع الطلاب للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بمهارات المتدربين عليها وآرائهم في تطوير التدريب الميداني.
- الأنشطة المختلفة التي يتم تنفيذها في إطار عملية التدريب الميداني مثل (المناقشات الجماعية – الندوات – المعسكرات... الخ).
- عقد ورش عمل ومنارات للطلاب يتم من خلالها التدريب على الخبرات والمهارات الجديدة.
- عقد دورات تدريبية للقائمين بتدريس هذا المقرر لتسهم في زيادة قدرتهم على تنفيذ برنامج التدريب الميداني وفقا لما هو محدد له من أهداف مرسومة.
- تجهيز قاعات للتدريب الميداني يتم تزويدها بأساليب تقنية حديثة تساعد الطلاب في عملية التدريب وبناء القدرات.

- قائمة المراجع

- الحجابي، عبد الله، *التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية*، تاريخ الاسترداد: (2024 / 1/18)
(2024).. (زيارة <https://www.scribd.com/document/1/10>)
- غالب، طاهر خالد. (2014). *الخدمة الاجتماعية: مفهوم شامل مقالات ونصوص*، عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
- علي، ماهر أبو المعاطي. (2010). *الاتجاهات الحديثة في الخدمة الاجتماعية*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- صالح، عبد المحي محمود حسن. (2014). *الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية*، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- شعبان، هيام إبراهيم فاروق. (2021). *فعالية مقرر التدريب على المهارات في تنمية القيادة لجماعات طلاب الخدمة الاجتماعية: دراسة تقويمية من منظور خدمة الجماعة*، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 3(53)، مصر، ص ص 493 - 530.
- الدخيل، عبد العزيز عبدا لله. (2012). *معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية*، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- أبو طبل، محمد أرحومة. (2019). *معوقات وصعوبات التدريب الميداني في مجال الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب*، مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (13)، ليبيا، ص ص 61 - 85.
- رضوان، محمود على محمود. (2020). *معوقات جودة التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية*، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم. (21)، مصر، ص ص 413-460.
- جامعة الفيوم. (2019). *دليل التدريب الميداني للطلاب*، مصر، وحدة ضمان الجودة، كلية الآثار، جامعة الفيوم.
- رجب، إبراهيم عبد الرحيم. (1988). *أساسيات التدريب الميداني*، القاهرة: مكتبة وهبة.
- علي، ماهر أبو المعاطي. (2005). *دليل التدريب الميداني لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية*، مصر، جامعة حلوان: مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي.
- مستريحي، مها محمد. (2020). *معوقات التدريب الميداني من وجهة نظر طالبات كليات التربية في الجامعات السعودية: دراسة حالة جامعة حائل*، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، 9(2)، الجزائر، ص ص 150-179.

- عبد الجليل، علي المبروك عون. (2013). أساليب التدريب العملي في الخدمة الاجتماعية، ط1، القاهرة: مكتبة بورصة الكتب للنشر والتوزيع.
- أحمد، إبراهيم أحمد. (1999). تطوير الإدارة المدرسية، الإسكندرية: مكتبة دار المعارف.
- حسين، سليمان محمد. (2024). معوقات التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية من وجهة نظر الطلاب: دراسة حالة لطلاب قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة غرب كردفان، مجلة العلوم الطبيعية والإنسانية، 5(1)، السودان، ص ص 440 - 466.
- همت، مكية جمعة أحمد. (2014). واقع التدريب الميداني لطلبة الاجتماع والخدمة الاجتماعية بالجامعات السودانية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1(36)، السودان، ص ص 309-351.
- الهللات، خليل إبراهيم. (2015). معوقات التدريب الميداني لدى طلبة العمل الاجتماعي في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، 42(1)، الأردن، ص ص 1109-1129.
- الجندي، خليفة مصباح والناكوع، فاطمة جمعة. (2018). التدريب الميداني في الخدمة الاجتماعية والمعوقات التي تحول دون تحقيق الكفاءة المهنية، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة مصراتة، 10(10)، ليبيا، ص ص 1-27.
- العرب، أسماء ربحي والرواشدة، علاء زهير. (2016). معوقات جودة التدريب الميداني لتخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية الأردنية من وجهة نظر الطالبات، المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي، 9(25)، الأردن، ص ص 33-58.
- اشتية، عماد عبد اللطيف. (2009). معوقات الوصول إلى الجودة الشاملة في تطبيق مقررات التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد، 2(3)، فلسطين، ص ص 243-290.
- الطيب، عمر يوسف وآخرون. (2015). منهج بكالوريوس الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، السودان.